

إشكالية البحث:

إن التربية البدنية والرياضية مادة تع ليمية كسائر المواد التعليمية الا حرى ،تساهم بقسط وافر في بلورة وتطوير شخصية الطفل ،وتتميز بالتأثير المباشر على السلوكات والتصرفات وتحويلها من تلقائية وموروثة الى سلوكات مبنية ومكيفة ، بمنهج علمي شامل ذو نظرة متفتحة على المحيط بأبعاده ويعتبر اللعب المجال الأ وفر في هذه المرحلة من التعليم حيث يشكل الركيزة الأساسية لاكتشاف الطفل نفسه ومحيطه والتكيف معهما ، والوسيلة المثلى لتطوير قدراته البدنية والفكرية ، والرفع من درجة استثمار موارده الذاتية والعمل على تنوع المهارة الحركية موا زاة مع تطوير الأجهزة الحيوية الوظيفية . (الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى ابتدائي.2003.ص212).

و المعرفة الرياضية تعتبر إحدى الدعائم الهامة لتنمية برامج التربية البدنية و الرياضية ، كما أنها تعبر عن وجه ثقافي و حضاري متميز ، و لأن على الإنسان أن يعرف قبل أن يمارس فإن دو المعرفة الرياضية لا يمكن اعتباره دورا هامشيا ، خاصة بين أوساط الشباب ، حيث يشكل مطلبا هاما لهم و بذلك فإنه يعتبر أحد المطالب الأساسية لدرس التربية البدنية و الرياضية .

و يتفق كثير من العلماء في المجال على أن المعرفة الرياضية تعتبر حافزا هاما للمشاركة في الأنشطة الرياضية على مختلف أنواعها ، ففي دراسة (هينينغ) التي أجريت على 1300 طالب بألمانيا ، أظهرت النتائج أهمية ثلاثة عوامل أساسية في الارتقاء بالمستوى الرياضي كان من بينها المعرفة الرياضية ، و بدون مستوى معرفي معين لا تتشكل الاهتمامات بصورة صحيحة ، كما لا تكون مستقرة و لذلك يشير الاجتماعي الرياضي (بونا ماريوف) إلى أهمية تشكيل الاهتمامات الخاصة بالتربية البدنية و الرياضية للشباب كأسلوب ريفي ع لتنمية الشخصية .

و من ضمن ما تضمنته نظرية التعلم الحركي ما يسمى بالمرحلة المعرفية، حيث تبرز هذه المرحلة ضرورة تقديم معارف و معلومات مباشرة و غير مباشرة عن النشاط الممارس إلى الشخص المتعلم، فليس معقولا أن يمارس الفرد النشاط و يتقنه دون ذخيرة من المعارف تساعده على ذلك . و يذكر صبحي و حمدي نقلا عن (كوزكوفسكي) أن المعرفة تكتسب من خلال عملية التعلم و أنها تخزن بالذاكرة و تساعد في عمليات التفكير ، و هي أساس توجيه السلوك ، كما يشيران نقلا عن (بورمان) إلى أن المعرفة الرياضية إحدى الشروط لتنفيذ أي مهارة حركية ، و بدونها يغيب أحد المقومات الرئيسية ، و ينطبق ذلك على معظم أنواع النشاط الرياضي ، و هذا ما يؤكد أهمية المعرفة في نجاح العمل الذي يقوم به الفرد الرياضي .(أحسن أحمد-ص 312 - 2010)

و بما أننا طلاب تخصص النشاط البدني الرياضي التربوي وجب علينا الخوض في دراسة الوسط التربوي كوننا عايشنا و لسنوات عديدة الرياضة المدرسية من خلال التظاهرات الرياضية المدرسية و بعدما تواصلنا مع بعض أساتذة التعليم الثانوي أدركنا أن تدريس التربية البدنية و الرياضية في حالة يرثى لها و من خلال قيامنا بدراسة استطلاعية معمقة لاحظنا أن هناك نقصا في البحوث والدراسات التي تناولت موضوع المستوى المعرفي و تأثيره على الأداء الرياضي ،ارتأينا أن نطرح التساؤل التالي :

-هل يؤثر المستوى المعرفي على اداء الانشطة الرياضية الفردية (دفع الجلة،سباق السرعة،الوثب الطويل)؟

ومنه طرحنا التساؤلات التالية:

01-هل يؤثر المستوى المعرفي على الاداء في سباق السرعة؟

02-هل يؤثر المستوى المعرفي على الاداء دفع الجلة ؟

03-هل يؤثر المستوى المعرفي على الاداء في الوثب الطويل؟

2- الفرضيات:

الفرضية العامة :

يؤثر المستوى المعرفي على أداء الأنشطة الرياضية الفردية (دفع الجلة،سباق السرعة،الوثب الطويل)

الفرضيات الجزئية :

01- يؤثر المستوى المعرفي على الاداء في سباق السرعة.

02- يؤثر المستوى المعرفي على الاداء في دفع الجلة .

03- يؤثر المستوى المعرفي على الاداء في الوثب الطويل.

3 - أهداف البحث:

تتجه أهداف الدراسة إلى عدة نقاط يمكن أن نوجزها في ما يلي:

01- معرفة مدى تأثير المستوى المعرفي على أداء الأنشطة الرياضية الفردية (سباق السرعة ، دفع الجلة ، الوثب الطويل)

02- إبراز الدور الذي يلعبه المستوى المعرفي لتلاميذ المرحلة الثانوية في الرفع من أدائهم في سباق السرعة.

03- أهمية المستوى المعرفي في تطوير أداء دفع الجلة عند تلاميذ المرحلة الثانوية

04- مساهمة المستوى المعرفي في تحقيق افضل أداء في الوثب الطويل

4- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي نتناوله في دراستنا هذه وهو:

المستوى المعرفي وأثره على أداء الأنشطة الرياضية الفردية (سباق السرعة، دفع الجلة، الوثب الطويل) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، والذي يجب إعطائه الأهمية البالغة في حصة التربية البدنية والرياضية ، ومن جانب آخر لكي نبرز مكانة هذه الجانب وانعكاسه على تطوير الأداء في هذه المرحلة ، كما يمكن حصر بعض النقاط في أهمية البحث والمتمثلة في:

01- إبراز أهمية الجانب المعرفي في المجال الرياضي

02- إبراز دور الجانب المعرفي في ممارسة الأنشطة الرياضية التربوية الفردية

03- تسليط الضوء على الآثار السلبية التي يتركها غياب الجانب المعرفي عند ممارسة الأنشطة الرياضية

04- إستشارة الاساتذة والتلاميذ قصد الاهتمام بالجانب المعرفي للأنشطة الرياضية التربوية

05- تزويد الباحثين بموضوعات جديدة تحتاج أبحاثا علمية

5- أسباب اختيار الموضوع:

- نقص الدراسات في المعاهد التربوية ومعاهد التربية البدنية خاصة على المستوى المحلي التي اهتمت بالمجال المعرفي الرياضي.
- النقص الكبير في عدد الحصص النظرية التي يبرمجها الأستاذ إن لم نقل عدم وجودها أصلا.
- عدم وجود مقرر مدرسي خاصة بمادة التربية البدنية والرياضية.
- لفت انتباه أهل الإختصاص لإعطاء المجال المعرفي الأهمية البالغة التي يكتسبها خلال درس التربية البدنية والرياضية.

6 - المفاهيم والمصطلحات الواردة في البحث:

من أجل تحقيق التواصل بين الباحث والقارئ نرى أنه من الضروري تحديد المفاهيم التي تتكرر طوال البحث حتى تتكون للقارئ رؤية واضحة حول دواعي استعمالها، وأهمية ذلك في الفهم الجيد للبحث ،ومنه كانت أهم المفاهيم الواردة في هذا البحث هي كما يلي:

المعرفة: لغة: مصدر الفعل -عرف- وتعني ادراك الشيء على ما هو عليه

اصطلاحاً: هي مجموعة من المعاني والمعتقدات والاحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الانسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والاشياء المحيطة به (عبدالباسط 1971، ص92)

المستوى المعرفي: هو التعبير الشامل لعمليات الادراك، الاكتشاف، التعرف، التمثيل، الحكم، التعلم والتفكير، والتي يستطيع الفرد من خلالها ان يحصل على المعارف والفهم الإدراكي لها.

اجرائياً: مصطلح عام يعبر عن العمليات الخاصة بالادراك والتعلم، التذكر والتفكيرو التخيل والتعرف والتي يحصل من خلالها الفرد عن المعلومات والمعارف والفهم الادراكي والتفسيري وتميزها لها عن العمليات الانفعالية ويتم ذلك من خلال عمليات العرض واستخدام اساليب التغذية الراجعة

الاداء: لغة: ادى الشيء: أوصله والأداء إيصال الشيء إلى المرسل إليه. (قاموس المجد في اللغة و الاعلام، 1997 ، صفحة 06)

اصطلاحاً: عرفه عصام عبد الخالق: أنه عبارة عن انعكاس لقد ارت ودوافع لكل فرد لأفضل سلوك ممكن نتيجة لتأثيرات متبادلة للقوة الداخلية، وغالبا ما يؤدي بصورة فردية وهو وسيلة للتعبير عن التعلم تعبيراً سلوكياً (راتب 1997-ص195)

اجرائياً: يقصد الباحث بالأداء: النتائج التي يحققها الفرد الرياضي خلال الاختبارات في المهارات الرياضية، يمكن قياسها وتقويمها .

الانشطة البدنية الرياضية

اصطلاحاً: هو ميدان من التربية عموماً، و التربية البدنية خصوصاً ويعد عنصراً فعالاً في إعداد الفرد من خلال تزويده بخبرات و مهارات حركية تؤدي إلى توجيه النمو البدني و النفسي والاجتماعي و الخلقي للوجهة الايجابية لخدمة الفرد نفسه من خلال خدمة المجتمع (عيسى بن صديق ، 2000 ، ص 119).

النشاط الرياضي: هو نشاط تربوي يعمل على تربية النشء تربية متزنة ومتكاملة من النواحي: الوجدانية والاجتماعية والبدنية والعقلية، عن طريق برامج ومجالات رياضية متعددة تحت إشراف قيادة متخصصة تعمل على تحقيق أهداف النشاط الرياضي بما يساهم في تحقيق الأهداف العامة للتربية البدنية في مراحل التعليم العام.

اجرائيا: أما الباحث فيرى بأن النشاط البدني الرياضي هو مجموعة التمارين البدنية و المباريات و المسابقات التي يؤديها التلميذ خلال حصة التربية البدنية و الرياضية و خارجها ، بقصد تنمية قدراته البدنية ، و تحسين مهاراته الحركية و بقصد التسلية و الترفيه.

الانشطة الرياضية الفردية:

تعتبر قليلة بالمقارنة مع الرياضة الجماعية و هي الرياضة التي يمارسها شخص واحد دون مساعدة من مجموعة أو أشخاص ونجد أمثلة لهذا النوع من الرياضة مثل لعبة التنس و رياضة الجري و أنواع أخرى من الرياضات حيث يحاول كل شخص يمارس هذا النوع من الرياضة بالفوز على الآخر و تحقيق أهدافه والممارس لهذه الرياضة يحتاج للياقة بدنية عالية لأنه يمارسها لوحده دون الحاجة للآخر.

المراهقة

وهي مرحلة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان وأصعبها لكونها تشمل عاي عدة تغيرات وعلى المنتجات الفكرية ، كذلك تتميز بتغيرات عقلية وأخرى جسمانية ، إذ تنفرد بخاصية النمو السريع الغير منظم وقلة التوافق العضلي العصبي بالإضافة إلى النمو ، الانفعال، والتخيل والحلم. (ميخائيل إبراهيم أسعد، 1991 ص 277).

إجرائيا: هي مرحلة زمنية أو قفزة نوعية من الطفولة إلى النضج وهي فترة صعبة تتميز بتراكم الطاقات وهي من سن 17 إلى 21.

المرحلة الثانوية:

نقصد بها تلك المرحلة التعليمية الأخيرة قبل التعليم العالي ، وهي من أشد وأصعب مراحل التعليم ف حياة الإنسان أو المراهق ، وتدوم ثلاث سنوات من العمل(دليل المدرس في الثانوية، ديوان المطبوعات الجامعية، بدون طبعة سنة 1990، ص 17 .

7- الدراسات المشابهة و المرتبطة:

وهي من أهم المحاور التي يجب أن يتناولها الباحث ويثري بحثه من خلالها والهدف من الدراسات المشابهة و المرتبطة هي المقارنة والإثبات والنفي وقد اعتمد البحث على مجموعة من دراسات أجريت واعتمدنا في تحليلنا لهذه الدراسات على النقاط التي خرجت بها كل دراسة والتي نذكر منها:

• الدراسة الأولى:

– أثر غياب الكتاب المدرسي للتربية البدنية و الرياضية على رفع المستوى المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير)

دراسة ميدانية لثانويات ولاية الجزائر العاصمة من اعداد الباحث بجاوي فاضلي تحت اشراف الدكتورة سامية لزعر سنة 2008-2009 و هدف البحث إلى:

– الوصول لمجموعة من الحقائق حول أثر الكتاب المدرسي على المستوى المعرفي للتلاميذ.

– معرفة المستوى المعرفي للتلاميذ وعلاقته بالكتب الخارجية للتربية البدنية والرياضية.

– تحسين صورة الحصص في الوسط التربوي.

شملت عينة البحث المقابلة مع إطار في وزارة التربية والتعليم وإطار في معهد البحث في علوم التربية مفتشين للتربية وأيضا شملت عينة البحث أساتذة التربية البدنية والرياضة للمرحلة الثانوية على مستوى ولاية الجزائر العاصمة البالغ عددهم 41 .

وعلى ضوء الدراسة خلص الباحث إلى:

* إجبارية وجود الكتاب المدرسي الذي يعتبر حامل لمنهجية تربوية لتحسين القدرات المعرفية للتلاميذ في العمليات التفكيرية، فالجانب النظري يساهم في تطوير التفكير العلمي لدى التلاميذ بطريقة علمية ويكون فيه منهجية تربوية.

وقد اقترح الباحث جملة من المقترحات من بينها:

– إعطاء الإمكانيات المادية والهيكلية التي تنقص مادة التربية البدنية والرياضية.

– إعطاء الوسائل اللازمة للأستاذ للمحكم في الآليات المعرفية والعلمية والبدنية في مادة

التربية البدنية والرياضية.

– ضرورة إدراج الجانب النظري فيما يخص مادة التربية البدنية والرياضية.

● الدراسة الثانية:

– قياس المستوى المعرفي لطلاب كليتي التربية البدنية و علوم التربية البدنية و الرياضية (مجلة عالم الرياضة و العلوم التربوية – العدد 13 – 2016) بجامعة طرابلس.

دراسة ميدانية على جامعة الزاوية بطرابلس ، من إعداد : أ- سالم محمد مفتاح سعيد، د- خديجة يوسف ابو خريص، د- ربيعة المبروك سويسي، سنة 2016 .

و قد شملت الدراسة تلاميذ مدرسة القدرات الذهنية البسيطة بالزاوية و البالغ عددهم 63 تلميذا و تلميذة ، و قد خلصت الدراسة إلى أن للجانب المعرفي دور هام في ممارسة ا لأنشطة الرياضية وان هذا الدور فاعل في إتقان المهارة وتحسين مستوى الأداء والذي بدوره يحقق الفائدة المرجوة من الممارسة وهي اكتساب اللياقة البدنية العامة والتنمية لكل الجوانب (البدنية والمهارية والعقلية والاجتماعية والنفسية) ،وبذلك يحدث ا النمو المتزن والكامل لجميع مكونات الجسم، لأن غياب الجانب المعرفي في ممارسة الرياضة يتجك آثار سلبية في تحسن فن الأداء المهاري والإلمام بكل الجوانب الايجابية والسلبية لمزاولة النشاط الرياضي.

● الدراسة الثالثة:

3 - اختبار المستوى المعرفي في اللياقة البدنية لموظفات كلية إربد الجامعية للبنات .(المجلة العلمية لعلوم و تقنيات الانشطة البدنية و الرياضية – العدد 11 – 2014)

دراسة ميدانية بكلية إربد للبنات من أعداد : أ- ساعة صالح عبيدات ، د- ناجح محمد الديات 2014. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اختبار المستوى المعرفي في اللياقة البدنية لموظفات كلية إربدا الجامعية ، حيث ضمت العينة 103 موظفات من الكلية.

و أهم ما خلصت الدراسة إليه :

- وجود مستوى متوسط في معرفة اللياقة البدنية لدى موظفات كلية إربد الجامعية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) على متغير المؤهل العلمي لصالح فئة البكالوريوس.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) على مستوى اللياقة البدنية تبعا لمتغيرات الشخصية الأخرى(عدد سنوات الخبرة و المسمى الوظيفي).

و قد خلصت الدراسة إلى جملة من الإقتراحات و التوصيات أهمها :

- ضرورة زيادة الوعي عن اللياقة البدنية ونشر المعلومات عن أهميتها بالنسبة لصحة الفرد الإجتماعية و النفسية و المهارية.

• الدراسة الرابعة:

4-الكشف عن المستوى المعرفي للأنشطة الرياضية لتلاميذ الثالثة ثانوي .

دراسة ميدانية أجريت على تلاميذ و أساتذة بعض الثانويات بشرق وهران ، من اعداد قдал محمد و إلياس وليد تحت اشراف د-بوكرييس الهواري، موسم 2008/2007.

و قد شملت عينة الدراسة تلاميذ الثالثة ثانوي و البالغ عددهم 60 تلميذا على مستوى شرق ولاية وهران و اختبرت هذه العينة بطريقة عشوائية.

هدف البحث الى:

- معرفة واقع الجانب النظري المعرفي لبعض ثانويات شرق وهران
 - الكشف عن المستوى المعرفي في النشاطات الرياضية الفردية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي
 - تحديد الصعوبات و العراقيل التي تحول دون اكتساب مستوى معرفي جيد للتلاميذ في النشاطات الفردية الرياضية بصفة خاصة و الرياضة بصفة عامة .
 - إبراز واقع درس التربية البدنية و الرياضية في المدارس الابتدائية بولايي الشلف و تسمسليت.
- و قد خلصت الدراسة إلى جملة من الإستنتاجات نذكر منها:
- معظم الأساتذة لا يركزون على الجانب الفني وجانب القواعد والقوانين.
 - معظم الأساتذة لا يبرمجون حصص كافية في برنامج التربية البدنية و الرياضية.
 - ضعف المستوى المعرفي لدى تلاميذ الأقسام النهائية في المجالين الفني وقواعد وقوانين النشاطات المذكورة.

8 - التعليق على الدراسات السابقة:

لقد اشار الباحثون اصحاب الدراسات السابقة رغم تباين درجاتهم العلمية ورغم تباين الاوساط والاماكن التي شملتها الدراسات التي قاموا بها الى الاهمية الكبيرة للجانب المعرفي مادة التربية البدنية والرياضية في المرحلة و قد اتفق الباحثون على جملة من النقاط أهمها : ضرورة إدراج الجانب النظري فيما يخص مادة التربية البدنية والرياضية فغياب الجانب المعرفي في ممارسة الرياضة يترك آثارا سلبية في تحسن فن الأداء والإلمام بكل الجوانب الايجابية والسلبية لمزاولة النشاط الرياضي كما أن معظم الأساتذة لا يركزون على الجانب الفني وجانب القواعد و لا يبرمجون حصصا نظرية كافية في برنامج التربية البدنية و الرياضية خاصة في ظل غياب الكتاب المدرسي في المقرر الدراسي و هذا قصد تحسين صورة حصة التربية البدنية في الوسط التربوي.

